طراز التخطيط المعمارى لمجلس النواب المصرى

دراسة تحليلية مقارنة

أ. د. محمد حمزة إسماعيل الحداد د. محمود حامد الحسينى رفعت عبد الجيد الطنطاوى
كلية الآثار – جامعة القاهرة

ملخص البحث:

يُعد الطراز المعمارى والفنى لمجلس النواب المصرى وملحقاته من المبانى الأثرية والفنية الهامة، حيث تم بناء هذه المبانى التى تقع فى وسط مدينة القاهرة، حيث يحد هذه المبانى أربعة شوارع رئيسية وهامة شاهدة عيان على هذه المنطقة التى بلغت ما يقرب من 11,5 فدان، حيث مرَّ على العديد والعديد من المراحل الهامة منذ نشأتها فى أواخر العصر الفاطمى من أهم متنزهات القاهرة، وظل كذلك حتى العصر المملوكى إلى أن تغيرت هذه المنطقة مع دخول الحملة الفرنسية، وكانت هذه المنطقة عبارة عن برك ومستنقعات إلى أن جاء عصر أسرة "محمد على" حيث شهدت المنطقة مجلسى النواب والشيوخ قيمة التطور والازدهار، والتى لاتزال آثارها قائمة إلى الآن، وعلى الأخص أثناء تولى "الخديوى إسماعيل"، فقام بشق الطرق وإنشاء الميادين والتى تزخر بها القاهرة الخديوية إلى الآن، ومن بعد حكم الأسرة العلوية "الخديوى توفيق"، و"عباس حلمى"، والملك "فؤاد"، الذى ينسب إليه بناء مجلس النواب عام 1922م، ومازال على حالته منذ الإنشاء.

وتم وضع حجر الأساس فى 9 سبتمبر عام 1922م بإنشاء مجلس نواب ملاصق للمجلس القديم حيث اكتمل بنائه فى 4 مارس عام 1923 وافتتح فى 15 مارس 1924م بحضور "الملك فؤاد"، أصبح مقرا لمجلس النواب وظل المبنى القديم مقر لمجلس الشيوخ.

تم تسجيل المبنى أثرًا طبقًا للمادة الثانية من قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983م وذلك بقرار السيد رئيس الوزراء رقم 1237 لسنة 1986 باعتبار مبنى مجلس الشعب وملحقاته بمحافظة القاهرة أثر[1].

وهذه المبانى شاهدة عيان على تطور الحياة النيابية فى مصر وممارستها إلى وقتنا الحالى.

وهذا البحث هو جزء من رسالة الماجستير بعنوان "**الطراز المعمارى والفنى لمجلس النواب المصرى وملحقاته – دراسة أثرية معمارية فنية (1805 – 1953م)**".

مجلس النواب وملحقاته الداخلية:

المنشئ: الملك فؤاد الأول(*).

تاريخ الإنشاء: 1342هـ/1923م.

المساحة: 800 متر تقريبًا.

مادة البناء: الطوب الأحمر، والخرسانة المسلحة.

المساحة الكلية لمبنى النواب ومبنى الشيوخ: 11,50 فدانًا.

تشغل المبانى مساحة 11,50 فدان، أى بمثابة ثمانية وأربعين ألفًا وثلاثمائة متر مربع، وهذه المساحة تضم ثلاث مبانٍ شُيِّدت فى فترات تاريخية متعاقبة، فضلاً عن عدة مبانٍ إضافية للخدمات المعاونة، والصيانة، والمخازن، ومسجد المجلس، وتتخلل تلك المبانى عدة طرائق ومساحات خضراء.

الموقع الحالى: 2 شارع مجلس الشعب.

أهمية المبنى:

يُعتبر هذا المبنى من المعالم التاريخية والأثرية الهامة التى ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بتاريخ مصر الحديث، حيث إنه صُمِّم خصيصًا ليكون مقرًا لأول برلمان مصرى بعد صدور دستور 1923م، وقد عُقدت بهذا المبنى الجلسة الافتتاحة التى ضمت مجلسى الشيوخ، والنواب عام 1342هـ/1923م يوم السبت الموافق 15 مارس 1924م[2].

يُعد المبنى فى حد ذاته طرازًا فنيًا فريدًا، حيث جمع بين الأساليب والطُرز الأوروبية فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وبيَّن الملامح والتأثيرات الإسلامية والمعمارية والزخرفية. ولذا، فقد تم تسجيله أثرًا إسلاميًا وفقًا للمادة الثانية من قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983م، هذا بالإضافة إلى كونه يمثل علامات بارزة فى تاريخ الحياة النيابية والتشريعية فى مصر إلى الآن.

كما صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 1237 لسنة 1986م[3] بتسجيل مبنى مجلس الشعب وملحقاته ضمن عداد الآثار للاعتبارات السابق الإشارة إليها.

وقد تم تسجيله بالقرار رقم 1217 لسنة 1986م بتاريخ 1986/10/11م، المنشور بالوقائع المصرية – العدد رقم 1237 بتاريخ 1986/10/21[4].

الدراسة الوصفية

وصف مبنى مجلس الشعب كما ورد بسجلات دار المحفوظات:

الموقع: 43 شارع مجلس الشعب (دار النيابة سابقًا).

المالك: الحكومة المصرية.

ورد بجرد سنة (1926 – 1933م)، أن العقار رقم 43 شارع مجلس الشعب، وهو واجهة سراى تابعة لقسم عابدين، بها وزارة الأشغال، والصحة، والبرلمان المصرى، وقسم التعاون الزراعى[5].

الوصف:

منزل دار مجلس النواب واجهته قبلية عبارة عن فضاء متسع مُحاط بسور من بناء، وحدد مساحة 800 متر تقريبًا، على يمين الداخل مسجد للصلاة، وقبلية من شرق المبنى دور واحد لمكتب التليغراف والبريد، وعلى اليسار فى نهاية الجهة الغربية مبنى دور واحد لبوليس البرلمان، وأمام الداخل يوجد المبنى الرئيسى لمجلس النواب، وهو دور واحد يعلو الجزء الأوسط منه دور ثانٍ،

وخلفه من الشرق مبنى لإدارة المراقبة ثلاثة أدوار خلفه جراج بخمسة أبواب بدون علو، أمامه دور واحد لقلم التوزيع، ومن الجهة الغربية مبنى ثلاثة أدوار لإدارة مراقبة مجلس الشيوخ، وحدها لشرقى: 22 شارع الفلكى، والغربى: وزارة الأشغال[6].

قد ورد بالجرد بتاريخ 1942/4/9م، الملك: الحكومة المصرية، ملف رقم (32/266/12849)، الملك: 43 شارع مجلس النواب، الأصلية (43)، السابقة (43) بنفس الوصف السابق، وجاء أيضًا وصف مبنى وزارة الأشغال بجرد عام (1942 – 1949م)، واجهة لسراى وزارة الأشغال العمومية التابعة لقسم عابدين[7].

وجاء وصف مجلس الأمة –بعد تغيير اسمه من "مجلس النواب" إلى "مجلس الأمة"–: "يوجد مجلس الأمة بسراى وزارة الأشغال، فى الناحية القبلية منها، بشارع مجلس الأمة، تجاه مبنى رئاسة مجلس الوزراء، وقد كان يجاوره مبنى مجلس الشيوخ، الذى تحول الآن، بعد أن أُلغى ذلك المجلس إلى مقر المجلس الدائم للخدمات العامة"[8].

وجاء وصف المجلس سنة 1969 عندما تغير اسمه من "مجلس النواب" إلى "مجلس الأمة":

مجلس الأمة: شُيد بناؤه فى عام 1923م على شارع دار النيابة، ويتكون من القاعة الكبرى التى تقوم فى وسط البناء وهى مستديرة يجلس فيها الأعضاء، وعلى يمينها ويسارها قاعات وحجرات أخرى للوزراء والنواب وغيرهم، ويُسمح للزائرين بدخول مجلس الأمة بتذاكر خاصة أثناء الاجتماع فيه، ولهؤلاء شُرفات مرتفعة يشاهدون منها ما يجرى فى القاعة الكبرى.

رئيس مجلس الأمة السيد لبيب شقير (1969)، وله وكيلان[9].

والآن قام السيد رئيس الجمهورية بإنشاء مبنى جديد هو مبنى البرلمان فى العاصمة الإدارية لكى يُواكب تطور الحياة النيابية مع زيادة عدد الأعضاء، فى ظل دستور سنة 2014، وأصبح المبنى القديم لا يتحمل هذه الزيادة والمبنى الجديد شُيِّد على الطراز الأوروبى.

التخطيطات:

ويُقصد بها التصميمات الهندسية التى يتم وضعها لتنشأ على أساسها المبانى المعمارية، والسمة الغالبة على التخطيطات فى مجموع منشآت عصر "محمد على" وأسرته، هى أنها لم تكن تقليدية، حيث جاءت كلها جديدة تعبر عن الاحتياجات العصرية التى تتطلبها طبيعة وظائف هذه المنشآت، فلم نعد نرى التخطيط البازيليكى أو الإيوانى أو غير ذلك مما كان شائعًا قبل ذلك، ولكننا نقف أمام مجموعة كبيرة من التخطيطات أملتها ظروف العصر ومتطلباته النابعة من المتغيرات الحضارية الحديثة[10].

هذا ويخضع التخطيط بصفة عامة إلى مجموعة من المؤثرات التى تؤثر فيه بشكل مباشر كما تحقق فيه مجموعة من الأغراض، أما المؤثرات فهى جملة العوامل التى تلعب دورًا هامًا فى شكل هذا التخطيط ومنها الموقع، حيث يفرض الموقع على المهندس طبيعة معينة للتخطيط.

أيضًا المساحات من ضمن العوامل المؤثرة، وهذه فى الغالب ما كان يتم التغلب عليها، إذ إن معظم المنشآت التى بُنيت فى القرن التاسع عشر كانت حكومية، وكان لا بد من توفير المساحات اللازمة لها، وقد تغلَّب الحكام على ذلك بسن قانون أخذ الأرض باسم المنفعة العمومية.

وكان من ضمن العوامل التى تؤثر فى التخطيط هو طبيعة البناء أو متطلبات المنشأة، وذلك كأن تكون المنشأة محطة ركوب قطار و ترامواى أو مدرسة أو نادٍ أو بنك، فكل منشأة من هذه المنشآت لها طبيعة خاصة ومرتادوها لابد وأن يكون لهم سلوكيات خاصة داخل هذا البناء ومن ثم لا بد وأن يوافق تخطيطه البناء هذه السلوكيات النابعة من رواده.

كذلك، فإن الاتجاهات الفكرية والميول الثقافية تلعب دورًا كبيرًا فى التخطيطات، ومن المعروف أن الأُسرة الحاكمة فى القرن التاسع عشر كانت تميل ميلاً عظيمًا إلى أوروبا بعد تحول ميلها عن تركيا، وقد لاحظنا على مدى القرن التاسع عشر أن منشآت بدايات القرن أغلبها على طرز رومى، ثم بعد ذلك فى منتصف القرن صارت ذات طراز أوروبى مثل قصر "توحيدة هانم" وقصر "الأميرة منيرة" وقصر "إسماعيل صديق المفتش"، ثم بعد ذلك فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين شهدت إحياءً للطراز الإسلامى، إلا أن اقتباسات المعماريون من التخطيطات الأوروبية لم يكن يتم جُزافًا ولكن بقواعد دقيقة حسب الشروط التى تمليها ظروف ومقتضيات المنشأة، أيضًا من ضمن العوامل التى أثرت فى تخطيطات العمائر مواد البناء، إذ رأيناها حجرية تتيح للمعمار تنويع التخطيطات بالطريقة التى توافق طبيعة المنشأة والتى تعبر عن هوى المنشئ وميله[11].

وقد ظهر تعدد تخطيط الأفنية فى المنشآت والقصور من التأثيرات القديمة، والتى ظهرت قبل عصر النهضة الأوروبية، وقد تبلور هذا التخطيط فى عصر النهضة، ومن أهم الأمثلة الهامة لهذا النوع من التخطيط فى أوروبا، هو معهد "جون" فى مدينة "كامبردج" بإنجلترا، والذى يرجع لعام (963هـ – 1555م)، حيث يتكون تخطيطه من ثلاث أفنية محورية على خط مستقيم، يحيط بهذه الأفنية ملحقات سكنية، وتقع هذه الملحقات فى داخل الأفنية بنوافذ، وفى الخارج بنوافذ، ويصل بين الأفنية فتحات أبواب.

وتجسَّد هذا التخطيط أيضًا فى قصر White Hall فى لندن، والذى يرجع إلى طراز النهضة البريطانية، حيث يتكون من سبعة أفنية منهم فناء دائرى، وفناء أوسط ضخم، وتلتف حول هذه الأفنية ملحقات سكنية[12].

ومن أروع الأمثلة لاستخدام الأفنية المتعددة فى قصور عصر النهضة، هو قصر (Pietro Messimi)، الذى يرجع إلى طراز النهضة الإيطالية، ويقع فى مدينة "روما"، وهذا القصر يرجع لعام 1529م، ويتميز بتعدد الأفنية، وجميع الأفنية ليست على محور واحد[13].

وما نشاهده الآن من بناء المجلس، ليس على خط واحد، بل يوجد قسم بارز وقسم مرتد، وكتلة المداخل بارزة عن خط البناء الرئيسى، وقد تأثرت بهذا التخطيط بعض قصور الأمراء والباشاوات التى شُيِّدت فى مدينة "القاهرة" فى القرن التاسع عشر، ومن أهم الأمثلة التى لا تزال بحالتها هما مجلسى: الشيوخ، والنواب حاليًا، والذى كان يشغلهما نظارة الأشغال، وهذا المبنى عند إنشائه كان يتكون من ثلاثة طوابق تطل على الجهات الأصلية وبداخله أربعة أفنية داخل المبنى، وأربعة مناور للإضاءة والتهوية.

تخطيـــط مجلـــس النـــواب (1922م):

يتميز تخطيط مبنى مجلس النواب بتعدد الأفنية، وهذا التخطيط من التخطيطات التى اشتهرت بها القصور المُصممة على طراز النهضة المستحدثة، وقد كانت هذه الأفنية تُستخدم للتهوية الطبيعية[14].

أيضًا ظهر تعدد الأفنية فى المنشآت والقصور من التأثيرات القديمة التى ظهرت قبل عصر النهضة الأوروبية، وقد تبلور هذا التخطيط فى عصر النهضة، مبانى البرلمان: الإنجليزى، والأمريكى، والفرنسى.

تأثر أيضًا تخطيط مجلس النواب ببعض قصور الأمراء والباشاوات التى شُيِّدت فى مدينة "القاهرة" فى القرن التاسع عشر، وأيضًا الواجهة الغربية لمبنى بنك مصر بوسط القاهرة، ويتطابق مع الواجهة الجنوبية لمبنى البرلمان من حيث السمات الإسلامية، ويتطابق أيضًا تخطيط البرلمان مع قصر "إسماعيل صديق المفتش"، الذى يتكون من طابقتين متطابقين فى التخطيط.

يتميز تخطيط مبنى مجلس النواب، والذى خضع لأكثر من طراز معمارى، وعلى سبيل المثال نظام الأفنية تجاه الواجهات: الجنوبية، والشرقية، والغربية، والشمالية الخلفية لهذا المبنى أيضًا.

ويتميز أيضًا بتعدد الأجنحة، كالجناح الشرقى، والجناح الغربى، والقُبة تتوسطهما، والجناح الثالث يمتد من المنطقة الوسطى من القُبة إلى متحف البرلمان (البهو الفرعونى).

وخضع هذا التخطيط أيضا لنظام القاعات وصالات الاستقبال، والحجرات التى تفتح على الأجنحة، سواء الشرقية أو الغربية.

وخضع أيضًا لنظام التخطيط ذو الأجنحة أو التخطيط ذو الأذرع، وهناك سمة مشتركة يتميز بها وهى وجود فرندة على المدخل الأوسط بالطابق الأول، وبرامق سور، وهذه السمات تأثرت بطراز عصر النهضة.

وقد تميَّز تخطيط المجلس بالطراز الأوروبى، خاصة الطراز الفرنسى ببناء الحُجرات بحرية تامة، وكانت هذه الحجرات تفتح ببعضها على البعض[15].

يتميز أيضًا تخطيط المجلس المتأثر بطراز "الباروك" إلى حد كبير بطراز عصر النهضة الأخير، لا سيما نوع التخطيط الذى كان يتميز بالانتظام والمحورية والسيميترية، والذى ميز طراز النهضة الإنجليزية الأخيرة[16]. حيث قام المهندس الفرنسى/ فلورى، أستاذ بكلية الفنون التطبيقية، بتصميم هذا المبنى. (انظر: تخطيط مجلس النواب، شكل رقم 1).

فتخطيط المجلس يمتاز بالتماثل بين أجزائه، وقد تميزت به جميع القصور المتأثرة بطراز عصر النهضة، وينطبق هذا التخطيط على مجلس النواب، حيث نشاهد تطابقًا كاملاً فى الواجهة الشرقية الجنوبية والواجهة الجنوبية الغربية.

"أثرت التخطيطات التى تميزت بالتماثل من تأثيرات طراز النهضة المستحدثة، حيث أثرت بشكل واضح فى معظم القصور التى شُيِّدت متأثرة بهذا الطراز، وقد تميزت تخطيطات عصر النهضة بشكل عام بأنها مرتبة ومنظمة، وكانت تتميز بالتماثل الذى ينتج عن التشابه بين الأجزاء والعناصر فى كل جانب من جوانب المنشأة، لا سيما لو قمنا بعمل خط محورى لهذه المنشأة[17].

وقد تأثر تخطيط مبنى مجلس النواب بعدد من القصور فى مدينة القاهرة على سبيل المثال طراز النهضة المستحدثة منها قصر "فائقة هانم"، وقصر "إسماعيل المفتش" حيث يمتاز بالسيمترية فى الواجهة الشمالية، وأيضًا قصر "سعيد حليم".

وقد ظهر ذلك فى قصر "حيدر باشا"، وقصر "توحيدة هانم"، وقصر "فائقة هانم". **وظهر ذلك التخطيط فى مجلس النواب، حيث يمتاز تخطيط مجلس النواب عام 1922م بوجود منطقة وُسطى والتى تشغلها قبة البرلمان، ويوجد جناح شرقى وجناح غربى، ويتوسطهما منطقة وسطى وهى القبة، وأيضًا جناح شمالى حاليًا قاعتين خاصة بمتحف البرلمان، ينتهى بالبهو الفرعونى الذى أنشئ فترة حكم "الملك فؤاد"**، وقد انتشر هذا التخطيط فى أوروبا فى عصر النهضة وبصفة خاصة فى "إيطاليا"، و"إنجلترا"، حيث تم تخطيط بعض المنشآت الدينية والمدنية فى كلا البلدين بهذا الأسلوب.

القاعـــة

قاعــة المجلــس:

تتكون من قاعة مستديرة الشكل، يبلغ قطرها نحو 22 مترًا مربعًا، وارتفاعها نحو 30 مترًا، ويعلوها سقف على هيئة قُبة قمتها المستديرة مزخرفة بالزجاج، ويحيطها دائرة من زخارف نباتية من أوراق وفروع متداخلة ومتشابكة مذهبة، وهذا الجزء تعلوه شُخشيخة عليها قُبة صغيرة، وبالشيخشيخة أربعة شبابيك، يفصل بين كل شُباكين عمودان مندمجان، وتُحلى القُبة من الخارج أشرطة بارزة حول السُرة الزجاجية تمثل وحدات زُخرفية متكررة، وقد غُطيت هذه القُبة بألواح الرصاص المدهون باللون الفضى أثناء الترميم الذى تم عام 1406هـ/1986م[18]. ويوجد سبعة أبواب لدخول القاعة الرئيسية والباب رقم (1) خاص بالسيد رئيس المجلس، وكان مخصص لدخول الملك "فؤاد" سابقًا، ثم أصبح مخصص لرئيس الجمهورية بعد ذلك.

القُبــة مـن الداخــل[19]:

تنقسم إلى ست عشرة منطقة تشع جميعها من المركز مُزينة بوحدات زُخرفية متكررة عبارة عن شكل هندسى قمته على هيئة مثلث وقاعدته من نصف دائرة، أسفله منطقة بيضاوية الشكل يُحيط بها أفرع نباتية وأوراق نباتية مُذهبة، وتمثل الزخارف النباتية الطراز الزُخرفى الذى كان سائدًا فى العشرينيات وقت إنشاء هذا المبنى، ومقاعد الأعضاء تبلغ مساحتها 268 مترًا طوليًا × 45 سم عرضًا، مُحملة على شاسيهات من الكونتر وتنجيد المقاعد بالإسفنج وتغطيتها بالجلد.

القاعــة الداخليــة[20]:

تتكون من طابقين بكل منهما شُرفة تُطل على قاعة ومقاعد الأعضاء من الناحية الغربية، والجنوبية، والشرقية. أما الناحية الشمالية فتمثل صدر القاعة، فهى عبارة عن حنية معقودة، جزءها السفلى من ثلاثة أقسام أكبرها الأوسط، ويكتنفه عمودان بينهما النسر (شعار جمهورية مصر العربية)، ومنصة رئاسة المجلس التى تعلو عن أرضية قاعة المجلس بمقدار 1,20 متر، يصعد إليها بسلم من ثمانى درجات من الجانبين، فى حين أن الجزء العُلوى المعقود من تلك الحنية يتكون من النوافذ الزجاجية على هيئة نصف دائرة، وبداخل

القاعة مقاعد أعضاء المجس، وتتخللها خمسة ممرات فى مواجهة كل مدخل من مداخل القاعة من الغرب، والجنوب، والشرق، بالإضافة إلى مدخلين يخصان المنصة المذكورة من الجانبين: الغربى، والشرقى.

المدخـل الرئيســى للقاعــة:

يقع هذا المدخل بالجانب الجنوبى منها، حيث يمتد حتى خارج الواجهة الجنوبية، ويبدأ بسلم رخامى يؤدى إلى ممر دائرى حول كامل محيط القاعة بعرض 3,5 مترًا، يُعرف باسم "داير الجلسة"، وتنتهى إليه الممرات الموصلة إلى القاعة من الجناح: الغربى، والشرقى، والشمالى الذى يضم جناح البهو الفرعونى، والمتحف[21].

الأجنحـة الملحقـة بقاعـة المجلـس:

يوجد جناح يشمل متحف تاريخ الحياة البرلمانية، و يفضى الى البهو الفرعونى، وجناح يضم قاعات استراحات: رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، والاستراحة التى كانت تُعرف باسم "استراحة المملكة"، وقاعة الوزراء، وقاعة مكتب رئيس مجلس النواب، هذا فضلاً عن جناح يضم عدة قاعات لمكاتب وكيلى المجلس، والأمين العام للمجلس.

حوائــط الطرقــات المؤديــة إلى الأجنحــة:

زُينت حوائط الطرقات المؤدية إلى الأجنحة فى داير الجلسة وحول القاعة بالعديد من الصور قبل وبعد ثورة 23 يوليو 1952م، وحتى الآن، حيث تبدأ بصور رؤساء: الجمعية التشريعية، ثم مجلس النواب: أحمد مظلوم باشا، وسعد زغلول باشا، ومصطفى النحاس باشا، وويصا واصف باشا، والدكتور/ محمد توفيق رفعت باشا، والدكتور/ أحمد ماهر باشا، والدكتور/ محمد بهى الدين بركات باشا، ومحمد حامد جودة، وعبد السلام فهمى جمعة باشا، ثم رؤساء مجلس الأمة بعد الثورة: عبداللطيف البغدادى، ومحمد أنور السادات، والدكتور/ محمد لبيب شقير، وحافظ بدوى، آخر رئيس لمجلس الأمة، وأول رئيس لمجلس الشعب، فى ظل دستور 1971م، ثم رؤساء مجلس الشعب: المهندس/ سيد مرعى، والدكتور/ صوفى أبو طالب، والدكتور/ محمد كامل ليلة، والدكتور/ رفعت المحجوب، والدكتور/ أحمد فتحى سرور، **(وقد أُضيفت صورة للسيد الدكتور/ على عبد العال، والسيد المستشار الدكتور/ حنفى جبالى)**.

كما توجد لوحتان زيتيتان كبيرتان، تمثل الأولى وثيقة تجديد ترشيح مجلس الشعب للسيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك، لمدة رئاسة ثانية، يقدمها الدكتور/ رفعت المحجوب. أما الثانية فتمثل الدكتور/ أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، وهو يقدم وثيقة تجديد ترشيح مجلس الشعب فى 31 يوليو 1993م للسيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك، لمدة ولاية ثالثة، تم رفع هذه اللوحات عقب ثورة 25 يناير 2011[22].

أما الجناح الغربى فقد ضم:

قاعــة السيــد رئيــس الجمهوريــة:

تحتل جزءًا من الواجهة البحرية للمبنى بالركن الشمالى الغربى لقاعة المجلس، وللقاعة مدخلان من خلال بابين خشبيين، وتبلغ أبعاد القاعة 16,50 مترًا × 10,40 مترًا، وارتفاعها 6 أمتار.

زخـــارف القاعـــة:

تتمثل فى زخارف الحوائط والأسقف التى جاءت غاية فى الجمال والإتقان والتوازن والانسجام، حيث يُزين الحوائط مجموعة من الأكتاف ذات قواعد وأبدان وتيجان باللون الأخضر جاءت قواعدها وتيجانها مُذهبة، ويتوسط الجدار الغربى من القاعة مرآة كبيرة تحفها الأكتاف من الجانبين أسفلها مدفأة رخامية يُزخرفها أفرع نباتية وأشرطة زُخرفية متنوعة من النحاس، فضلاً عن الرسوم الآدمية والحيوانية النحاسية، يعلو الأكتاف الحائطية وتيجانها "إفريز" عريض بمحيط القاعة قوام زخرفته دائرة مُذهبة يتوسطها شعاع الشمس وفرع نباتى من أوراق نباتية مُذهبة، ويعلو هذا "الإفريز" السقف الذى يستند إلى مجموعة من الكوابيل على هيئة مراوح نخيلية. أما السقف فيحده إطار مستطيل يُزخرفه فرع نباتى ينتهى بروقتين نباتيتين متكررتين بكامل محيط السقف، ويتوسط الحائط الشرقى وسط البابين مساحة مستطيلة رأسية، الإفريز الأول منه ذو زخارف نباتية من فرع نباتى تتخلله مجموعة من الوريدات، ثم شريط مستطيل رأسى من زخارف هندسية، وبين الشريطين شكلان آدميان مجنحان ومحوران ينتهيان بزخارف نباتية.

مكتـب السيـد رئيـس المجلـس وقاعـة "سعـد زغلـول":

يضم مكتب السيد رئيس المجلس قاعة تحمل اسم "سعد زغلول"، إلى جانب مكتب السيد رئيس المجلس الذى أنشئ سنة 1386هـ/1967م.

قاعـــة "سعـــد زغلـــول":

تنقسم إلى قاعتين: الداخلية، و هى قاعة المكتب، وأبعادها 4,80 أمتار × 4,00 أمتار، أما القاعة الخارجية فتبلغ أبعادها 6,60 أمتار × 4,20 أمتار، وارتفاعها 6 أمتار، وتتصل القاعتان بباب رئيسى وتقع فى نهاية الجناح الغربى من جهة الشمال، ولا تختلف زخارف الحوائط عن القاعات الأخرى، حيث تزدان بعدد من الإطارات الرأسية المستطيلة والمُذهبة والتى يُزخرف أركانها أربعة وريدات.

الأســقـــف: : عبارة عن مستطيل كبير مُذهب يحيط به إطار مستطيل آخر يرتكز على مجموعة من الكوابيل حول محيط السقف بأكمله، وهى متماثلة وعلى أبعاد متساوية، ويُزخرفها جميعًا زخارف نباتية دقيقة.

قاعة السيد رئيس مجلس الوزراء:

تقع مقابل قاعة السيد رئيس الجمهورية من الجنوب، وهى تشغل مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها 5,00 أمتار × 4,80 أمتار بارتفاع 6,00 أمتار، ويوجد أمام الحائط الغربى يمين باب المدخل مدفأة مُغطاة بالرخام الأحمر، ويُزخرف حوائط القاعة إطارات خشبية مُذهبة فى أركانها أربعة وريدات مُذهبة. أما زخارف السقف فهو مستطيل بارز من زخارف نباتية من أشكال أوراق ووريدات صغيرة ومذهبة تستند إلى كوابيل مذهبة من أوراق نباتية، ويُحدد الكوابيل شريط زخرفى يحيط بالسقف قوام زخرفته أوراق نباتية ذات زخارف بديعية ومُذهبة[23].

أما الجناح الشرقى فيضم: مكتـب السيـد الأميـن العـام:

يقع ضمن المبنى الرئيسى للبرلمان الذى شُيِّد عام 1342هـ/1924م فى نهاية الجناح الشرقى للقُبة، وهو مستطيل الشكل أبعاده 11,45 مترًا × 5,10 أمتار، وارتفاعه 6,00 أمتار.

يُزخرف حوائطه فى جزئه السفلى مناطق مستطيلة بارزة خالية من الزخارف بنهايتها العُلوية كورنيش مُزخرف بأشكال مراوح نخيلية مُذهبة يعلوها مناطق رأسية مستطيلة من الخشب، يحدها إطارات مذهبة من أفرع نباتية، ويعلو هذه المناطق الخشبية المذهبة مناطق بارزة مستطيلة خالية من الزخارف يعلوها شريطان ضيقان مذهبان من الأفرع النباتية المتداخلة والمتشابكة المجدولة والمذهبة، وفى أعلى الحوائط يرتكز السقف على مجموعة من الكوابيل المذهبة قوام زخرفتها أوراق نباتية دقيقة[24]. كما يضم هذا الجناح مكتبى السيدين الوكيلين، ومكاتب خاصة بالموظفين، ودورة مياه عمومية.

الجنـــاح الثالـــث

متحف[25] مجلس النواب (الشعب سابقاً):

تم إنشاء متحف مجلس النواب داخل مبنى البرلمان من أجل الحفاظ على التراث المصرى فى مجال الممارسة السياسية والتشريعية والبرلمانية، وهو المتحف الذى افتتحه الرئيس "حسنى مبارك"، فى عام 1406هـ (12 من نوفمبر 1986م). ويأتى هذا المتحف فى موقع الصدارة بين المتحالف المماثلة فى العالم، حيث يضم مستنسخات أثرية لأقدم ما أبدعته البشرية من وثائق وتشريعات وقوانين ومعاهدات. ويشغل المتحف قاعتين كبيرتين من مبنى البرلمان، حيث كان يشغلهما عند إنشاء المبنى قاعتين للجان، ثم بعد ذلك خُصصت القاعتين لتكون متحف للحياة النيابية، تضم القاعة الأولى مقتنيات من مختلف العصور، بينما تعرض القاعة الثانية مقتنيات لتطور الحياة البرلمانية فى مصر فى العصر الحديث، كما يضم المتحف قسمًا لعرض الهدايا التذكارية المُهداة إلى رئيس المجلس.

البهـــو الفرعونـــى[26]: شُيِّد البهو الفرعونى بالمجلس على نمط صالات الأعمدة فى المعابد المصرية القديمة، حيث يحتوى على ٢٤ عمودًا متماثلة فى الحجم والزخرفة، ولكل منها قاعدة على هيئة أوراق نباتية متداخلة، فى حين ظهرت تيجان الأعمدة على شكل زهرة "اللوتس"، وهذه الأعمدة بشكلها النباتى تمثل فكرة الخلق فى عقيدة المصرى القديم، حيث تنبثق النباتات من المياه، وقد انتشر استخدام هذه الأعمدة فى معابد مصر القديمة، وخاصة عصر الأسرة الخامسة "الدولة القديمة" فى منطقتى: أبو صير، وسقارة.

وللبهو أرضية جرانيتية حمراء[27] عند الإنشاء، ولكن أُجريت تجديدات على أرضية البهو وتغيير الأرضية بالرخام الملون والأبيض، والمشهر من قِبَل شركة المقاولون العرب عقب تجديد المجلس عام 2008م، أما السقف فمُقسَّم إلى مناطق لأغراض الإضاءة.

الجزء العلوى من الحوائط مُزين بثلاثة أشرطة زُخرفية، يتكون أولها من صور الإله "حورس بحدت" إله معبد "إدفو" بجناحيه: الأزرق والأخضر، يتوسطهما قرص الشمس الذهبى ورأس الحيتين، وفى الجزء الأسفل شريط ضيق قوام زخرفته زهرة البردى المفتوحة والمقفولة، ويعلو الشريط الزخرفى الأول شريط آخر يحيط بالبهو، ويمثل خرطوشين متكررين أحدهما باللون الأزرق، والآخر باللون الأحمر، ويحوى كلاً منهما اسم

الملك "فؤاد" بالهيروغليفية، وهو الملك الذى بُنى فى عهده البهو الفرعونى عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م. أما الشريط الزخرفى الأخير والذى يأتى فى قاعدة سقف البهو، فهو ما يُعرف باسم "كورنيش الكوبرا"، حيث تزخرفه رسوم متكررة لشكل "الكوبرا" المصرية، وتحوى المساحة بين كل عامودين من أعمدة البهو الفرعونى منطقة مزخرفة برسوم ونقوش الآلهة، أو مناظر من مقابر ومعابد مصرية قديمة، ومنها ما يمثل الإلهة "حتحور" ربة الجمال، والإله "تحوت" داخل مقصورته يحمل فى إحدى يديه لفافة البردى علامة الكتابة، وفى اليد الأخرى قلم البوص لتسجيل التشريعات والقوانين، ومنظر للإله "أوزوريس" إله الموت، وآخر للإله "حورس" الذى يمثل صورة الإله على الأرض، فى حين ظهرت بالمناطق الأخرى مناظر من المقابر والمعابد القديمة، وتمثل موضوعات مختلفة، كالزراعة، وحرث الأرض، والحصاد، ومناظر للمراكب الجنائزية، وضرب الطوب، وصناعة الفخار، والتبادل التجارى، ورسوم الطيور فى أحراش الدلتا، فضلاً عن تمثيل لبعض مناظر معركة "قادش"، ومنها منظر لـ"رمسيس الثانى" وعربته الحربية، ومنظر الصيد الشهير لـ"رمسيس الثالث" من معبد مدينة "هابو" غرب الأقصر[28].

ويحوى البهو الفرعونى نموذجًا لتمثال الملك "خفرع" من الدولة القديمة، وتوجد به ساعة جدارية فريدة فى نوعها وزخرفتها، حيث ظهرت على هيئة واجهة معبد يتقدمه عمودان، ويعلوها شكل يمثل الإله "حورس بحدت" المجنح.

والجدير بالذكر، أن هذا البهو هو البهو الفرعونى الوحيد فى جمهورية مصر العربية، وقد تم تأثيثه بمقاعد ومناضد زُخرفت بالرسوم والمناظر الفرعونية كأزهار "اللوتس" المفتوحة والمقفولة، وأشكال النجوم التى ظهرت فى نقوش ورسوم الأثاث الفرعونى، والتى نُفذت بمهارة ودقة فائقتين، وتم تذهيب الرسوم وإعادتها إلى أصلها، وهو مخصص كاستراحة للأعضاء[29].

وقد تم نقل بعض من المقاعد الخاصة بالسادة الأعضاء إلى أماكن أخرى للاستخدام داخل مقرات الأحزاب الجديدة، واستعيضت هذه الأثاثات بغيرها على النمط الحديث مما يسمح بزيادة مقاعد السادة النواب.

الأرضيـــات

تميزت أرضيات مجلس النواب بأنها اتبعت الأسلوب الأوروبى، حيث تميزت معظمها بأنها كانت فى مستوى واحد، وهى بذلك عكس المنازل الاسلامية التى شُيدت فى العصرين: المملوكى، والعثمانى، حيث كانت أرضيات هذه المنازل لا تسير على مستوى واحد، لأنها لم تكن متساوية الارتفاع، حيث يوجد أجزاء مرتفعة وأخرى منخفضة، وهو ما يتضح فى المنازل الإسلامية التى ما تزال موجودة إلى الآن.

ولكن أرضيات القصور المتأثرة بالطراز الأوروبى مسطحة وفى مستوى واحد، وكان يُغطيها رخام أو بلاط أو خشب الباركيه، وقد تميز مجلس النواب بهذه الميزة من حيث جاء استخدام الخشب الباركيه فى جميع الغرف الرئيسية والقاعات الداخلية للمجلس، وشاع استخدام الرخام فى أرضيات الطرق الثلاثة (ويحدثنا "على باشا مبارك" فى الخطط التوفيقية).

ظهر فى القرن التاسع عشر حدث تغيير جوهرى للأرضيات، حيث يُلخص لنا أن الذى طرأ على الأرضيات بمصر حسب الطراز الأوروبى، فيقول: "فى السابق كانوا يجعلون أرض محلات المنزل غير

مستوية، بل بعضها مرتفع، وبعضها منخفض، فترى أهل المنزل فى تنقلهم فى المحلات يصعدون ويهبطون، وذلك فضلاً عن مضراته، فهو مذهب للرونق، فجعلت فى الجديد (الطراز الأوروبى) محلات كل دور فى المنزل فى مستوى واحد، بهيئة ينشرح لها الصدر"[30].

الخاتمـــة

شهد عصر أُسرة "محمد على" تطورًا هائلاً فى كافة المجالات لا سيما التطور العمرانى، وظهور أساليب جديدة فى بناء القصور مستوردة من الخارج نتيجة تكليف مهندسين أجانب بتصميم بناء تلك القصور، حيث تأثرت منشآت القاهرة فى القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين بالطرز المعمارية والفنية التى كانت سائدة فى كل من: تركيا، وأوروبا، حيث شهدت قدوم الطراز الرومى التركى الذى غزا مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهو فى الأصل طراز "الروكوكو" بعد أن انتقل إلى تركيا عبر المعماريين الإيطاليين والفرنسين والصقليين، وقام المعمارى والفنان التركى بتطويع هذا الطراز ليتناسب مع العقيدة الإسلامية، حيث تخلص من الرسوم العارية وتجسيد الأشخاص والحيوانات وتحولت إلى زخارف نباتية وهندسية، ولا يهتم الطراز الرومى التركى فى تصميم الواجهات بالتماثل، فكثيرًا ما كانت تبرز كتلة المدخل عن الواجهة أو تقسم الواجهات عن طريق الكرانيش البارزة، وكثر استخدام الأعمدة الرخامية الرشيقة فى تكوين الواجهات، حيث تميز مبنى مجلس النواب بالأعمدة التى تتقدم المداخل فى الواجهة الجنوبية بالجناح الشرقى والجناح الغربى وأيضًا المنطقة الوسطى بالقاعة الرئيسية التى تتوسط المبنى.

كما شهدت قُدوم الطرز الأوروبية المستحدثة التى تم إحياؤها فى القرنين: الثامن عشر، والتاسع عشر، وقد كان لبناء القصور دورًا كبيرًا فى إبراز الوجه الحضارى لمدينة القاهرة وجسدت التأثيرات الأوروبية التى حرص أفراد أسرة "محمد على" على نقلها فى منشآتهم بالقاهرة وأحياؤها، وكان لذلك تأثيرًا كبيرًا على طراز العمائر فى تلك الفترة، فظهرت عناصر جديدة فى العمارة والزخرفة لم يسبق أن وجدناها فى العمارة العثمانية التى بُنيت حتى نهاية القرن 18م، فنجد تصميمات جديدة للقصور متمثلة فى إلحاق الأبنية الخشبية "الأكشاك"، والقاعات الكبيرة التى يفتح عليها حجرات ليست أصغر منها حجمًا، كما ظهرت عناصر معمارية جديدة لم تكن مألوفة من قبل، ويُعتبر مبنى مجلس النواب المصرى الذى أنشئ فى حى شرق الإسماعيلية، هذا البناء الذى أنشئ بجوار القصور لأفراد الأُسرة المالكة، وقد انعكس الثراء على القصور، وقد انعكس هذا الثراء فى بناء مجلس النواب، وهذا المبنى مازال على حالته الأصلية منذ أن تم إنشاؤه 1923م. وقد تناولت الدراسة حول هذا المبنى دراسة معمارية فنية من حيث الطراز المعمارى والفنى ودراسة الواجهات، والتخطيط، والأسقف، والأرضيات، والمداخل، والنوافذ، مع تأصيل العناصر المعمارية والفنية والزخارف الفنية.

ويمكن أن نخلص إلى عدد من النتائج، نوجزها فيما يلى:

[1] أكدت الدراسة على أن عمارة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادى تأثرت بتأثيرات أوروبية وافدة، وتنوَّعت الطرز المعمارية والفنية فجمعت بين الطراز الكلاسيكى الجديد، وطراز النهضة والطراز التجميعى التلقيطى، والفرعونى الذى تمثل فى

البهو الفرعونى الذى شيَّده الملك "فؤاد الأول" مع بناء البرلمان المصرى، وما أُطلق عليه "الطراز الرومى التركى"، مما يصعب نسبة هذا المجلس إلى طراز معين.

[2] إن طراز عصر النهضة المستحدث أكثر الطرز تطبيقًا على القصور فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين الميلادى، وتكيفه مع الطرز الأخرى.

[3] أكدت الدراسة على استمرار بعض العناصر المعمارية والزخرفية المحلية الإسلامية جنبًا إلى جنب مع التأثيرات الأوروبية والتركية الوافدة.

[4] امتاز مبنى مجلس النواب بالثراء الزُخرفى والإفراط فى التذهيب، حيث لم يخلو جدار من جدران المجلسين من أعمال التذهيب فى الأسقف والفرنتونات والكرانيش والأثاثات والتابلوهات والتحف المنقولة بمتحف مجلس النواب، والتى وُجدت أيضًا فى قصور القرن العشرين ولكن بشكل محدود إلى حد ما، والتى تمثلت أيضًا فى عمارة مجلس النواب، والبهو الفرعونى الذى تم بناؤه عام 1922م.

[5] جمعت مبانى البرلمان أكثر من سمة من التأثيرات، سواء الوافدة أو المحلية الطراز المصرى القديم الفرعونى (المتمثلة فى البهو الفرعونى) بالمجلس، والتأثيرات الأوروبية فى الواجهات والأعمدة الخارجية التى تطل على شارع مجلس الشعب، والأعمدة الداخلية بالمداخل والطرقات والأجنحة الداخلية، حيث يحيط بالبهو شريط زُخرفى يمثل خرطوشين متكررين أحدهما باللون الأزرق، والآخر باللون الأحمر، ويحوى كلاً منهما اسم "الملك "فؤاد" بالهيروغليفية، وهو الملك الذى بُنى فى عهده البهو الفرعونى عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م.

[6] استخدم المعمارى النوافذ المغشاة بالزجاج الملون والمعشق بالرصاص فى نوافذ مسجد البرلمان وعلى الأبواب الداخلية للمجلس، وعلى المناور الداخلية والتى استخدمت لغرض وظيفى كأحد وسائل الإضاءة، وغرض جمالى لإضفاء مظهر جمالى بانعكاس أشعة الشمس فى قبة المجلس، وقبة المسجد، وبعض النوافذ الموجودة بالمجلس، حيث تكونت النوافذ من الداخل من ضلف الزجاج، والشيش من الخارج، وتتميز هذه النوافذ بارتفاعها ووسعها، مما ساعد على الضوء والتهوية داخل مبانى القاعات والحجرات والحفاظ من درجة الحرارة وأشعة الشمس.

[7] أثبت البحث أن الواجهة الجنوبية هى الرئيسية للمبنى والمنطقة الوسطى خاصة بالقاعة والملحقات التى تلتف حولها القاعة، وأن مبنى مجلس النواب شُيد على طراز النهضة المستحدثة، والتى تمثلت فى التخطيط ذى الأذرع الثلاثة أو الأجنحة، والنوافذ والتى تعلوها فرنتون مثلثى، وفروع الأزهار، والشعارات الملكية الرمزية، وعناصر طراز الكلاسيكية الجديدة خاصة التكنات، والحشوات الغائرة.

[8] تأثر تخطيط هذا المجلس بالقصور الأوروبية متعددة الأفنية، والحجرات، والقاعات، والحجرات التى تفتح على بعضها فى مكاتب السيدين الوكيلين، والسيد رئيس المجلس.

[9] أرضيات المجلس كانت مستوية، أى فى مستوى واحد، وهى بخلاف المنازل التى شُيدت فى مصر قبل القرن التاسع عشر، وهذه السمة من التأثرات الأوروبية الوافدة إلى مصر.

[10] وتميزت الطرقات الرئيسية التى تتوسط الأجنحة بالرخام الأبيض، والتى امتدت فى الجناح الشرقى، والغربى، والشمالى الذى يشغله البهو الفرعونى والمتحف.

التوصيـــات

- ضرورة عمل دراسات متخصصة لوضع خطط لكيفية الاستفادة من هذه المبانى الأثرية، والتى بُنيت على فترات متلاحقة منذ عام 1866 : 1935م، وتحويلها إلى متحف مفتوح يشرح تاريخ الحياة النيابية من خلال العمارة الموجودة وقاعات المجلسين، قاعة الدستور، وقاعة مجلس الشيوخ، وقاعة مجلس النواب، والبهو الفرعونى، ومتحف مجلس النواب، حيث شهد المجلس أحداث سياسية هامة فى تاريخ مصر الحديث ويُعد هذا المجلس مرآة لعصره.
- ضرورة إعداد دراسة متكاملة لمبانى البرلمان بعد أن قامت الدولة المصرية بناء برلمان جديد فى الحى الحكومى بالعاصمة الإدارية الجديدة، وتحويله إلى مزار سياحى كما هو الحال فى بعض القصور الأوروبية، مثل قصر "فرساى" بفرنسا (لتنمية موارد الدولة).
- ضرورة شغل بعض الأماكن الموجودة بالمجلس بأنشطة تتناسب مع طبيعة المجلس، مما يحافظ على استمرارية المبانى والحفاظ عليها.
- ضرورة الاهتمام بالصيانة الدورية والثانوية لمبانى المجلس والحفاظ عليها، وتُعد هذه المبانى من الآثار الهامة فى تاريخ مصر الحديث وتاريخ الحياة النيابية.
- ضرورة عمل بطاقات معرفية تُوزَّع على الطلبة للتعرف على أهمية المجلس ودوره فى تاريخ مصر الحديث عند زيارتهم للمجلس، وعقد ندوات تثقيفية لطلبة المدارس والجامعات والزيارة المجلس يومى: الجمعة، والسبت من كل أسبوع.
- ضرورة وضع مادة علمية تُدرَّس لطلبة المدارس والجامعات عن دور المجلس ومهامه، وكيف نال المصريون حريتهم ونضالهم من خلال الدساتير المصرية وتاريخ مصر الحديث للحصول على حقه الدستورى وتقرير مصيره بنفسه وليس من الأجانب.
- ضرورة إزالة المبانى الحديثة التى تؤثر على الموقع العام، وهذه المبانى سوف تصبح لها قيمة عند نقل موظفى المجلسين إلى المبنى الجديد بالعاصمة الإدارية، وإزالة المبانى العُلوية التى تحجب رؤية القاعة الرئيسية للمجلس.

الوقائع المصرية ـ العدد ٢٣٧ فى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٨٦

قـــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ١٢٣٧ لسنة ١٩٨٦

باعتبار مبنى مجلس الشعب وملحقاته بمحافظة القاهرة أثرا

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ بإنشاء هيئة الآثار المصرية ؛

وبناء على ماعرضه السيد وزير الثقافة ؛

قـــرر

(المـادة الأولى)

يعتبر أثرا مبنى مجلس الشعب وملحقاته الكائن بدائرة قسم قصر النيل بالقاهرة فى الموقع الموضح الحدود والمعالم على الخريطة المساحية المرافقة .

(المـادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ٧ صفر سنة ١٤٠٧ (١١ أكتوبر سنة ١٩٨٦)

د . على لطفى

شكل (1)

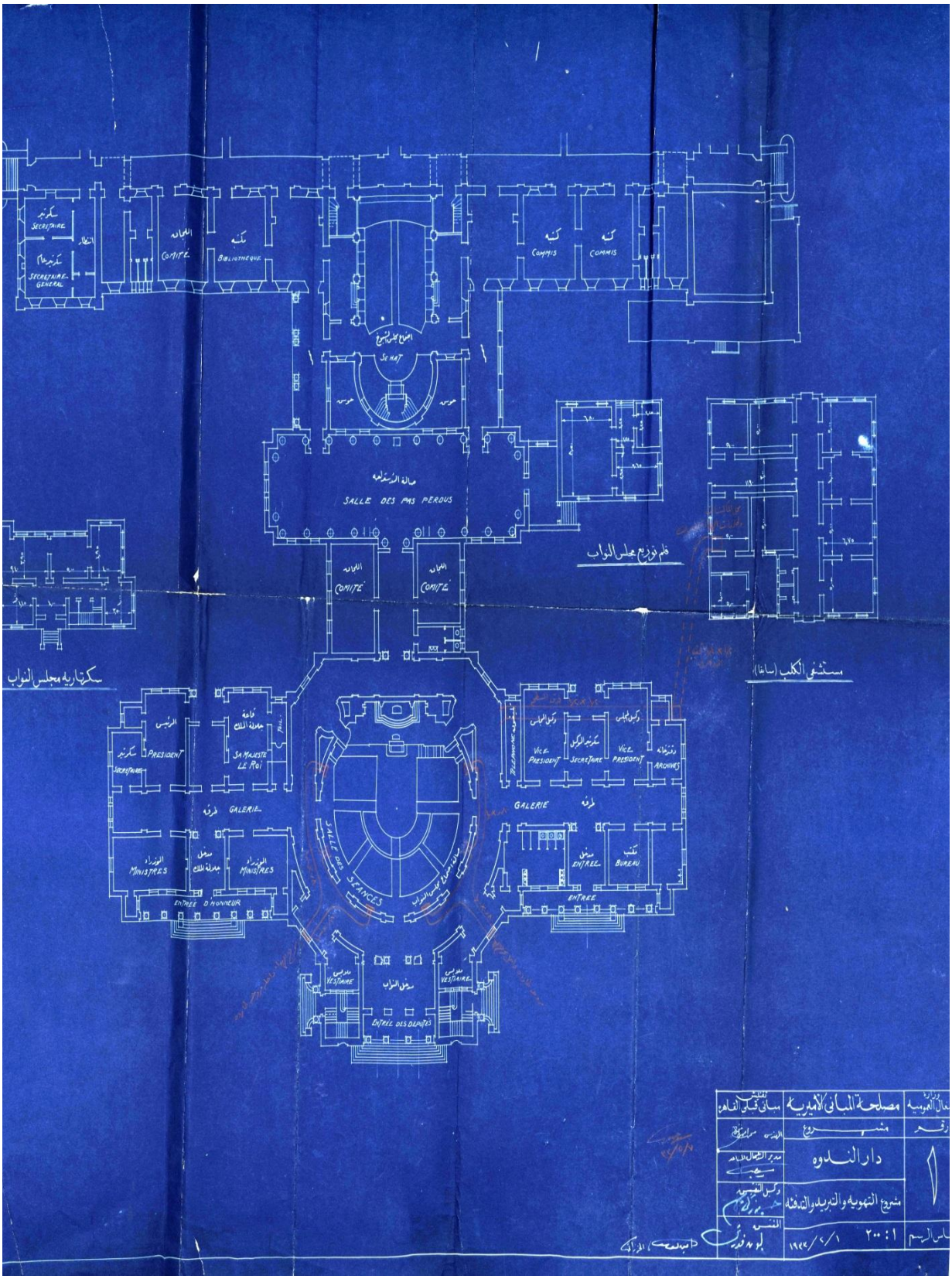

شكل (2)مسقط أفقى يوضح التخطيط ذو الأذرع أو ذو الأجنحة مجلس النواب

كود دار الوثائق القومية: 06897 – 0075

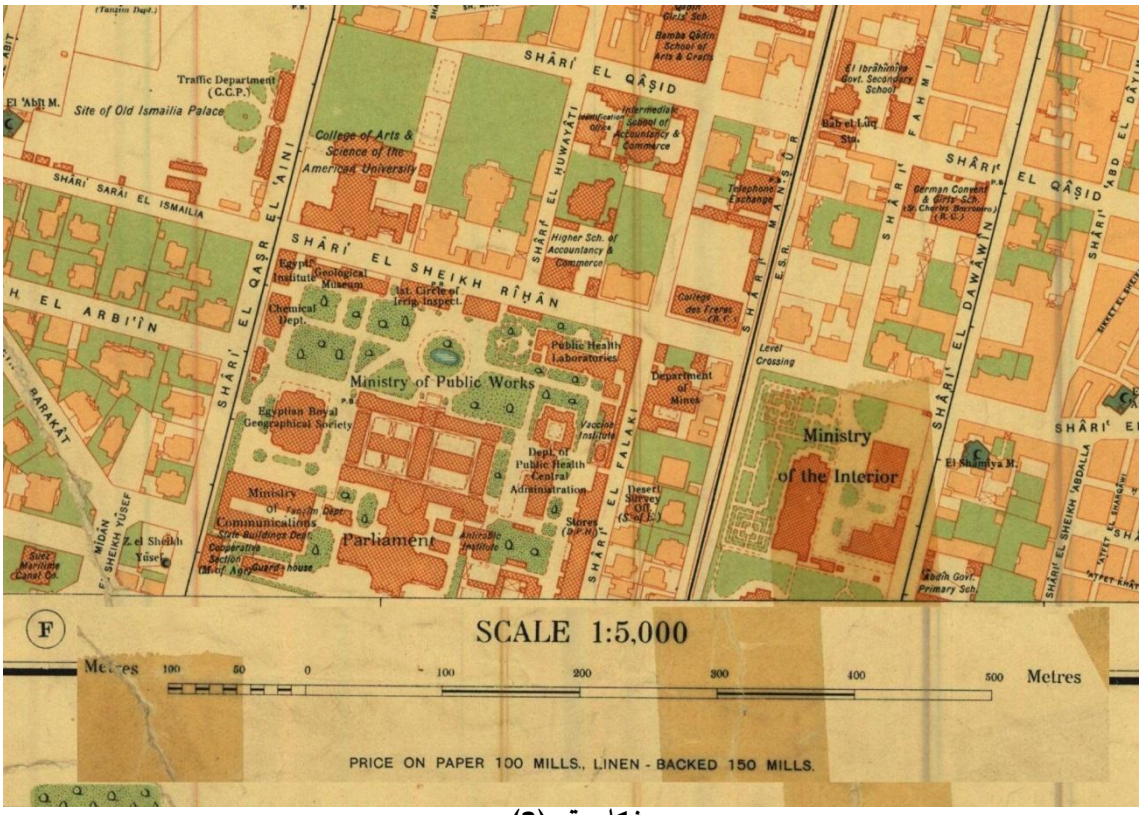

شكل رقم (3)

موقع وزارة الأشغال على الخريطة التى أصبحت مقرًا لمجلس الشيوخ والنواب حاليًا

لوحة (17)

موكب "الملك فؤاد" أثناء توجهه لافتتاح البرلمان المصرى عام 1923م

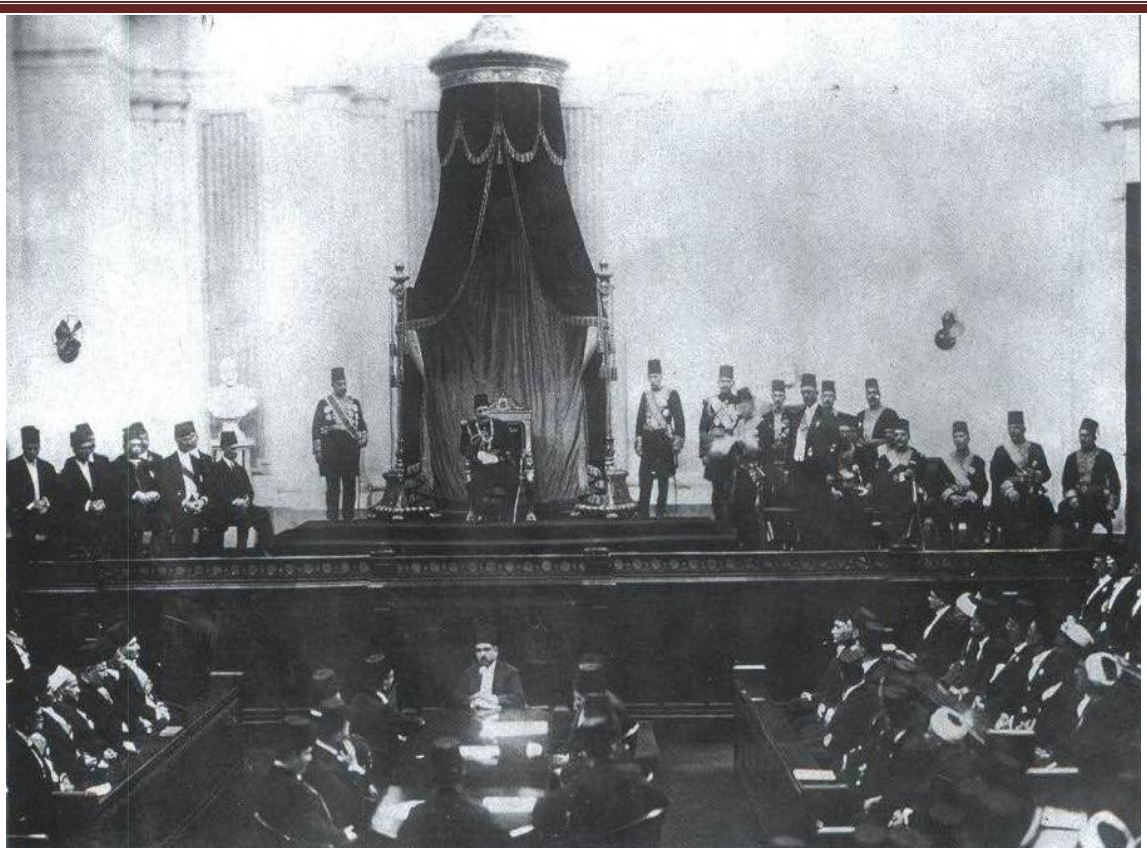

لوحة (2)

جلسة افتتاح البرلمان المصرى عام 1924م بحضور "الملك فؤاد الأول"

لوحة (3)

تُوضِّح شكل سقف القُبة من الداخل

لوحة (4) تُوضِّح شكل البناء الجديد للبرلمان

لوحة (5)

لوحة تُوضِّح مجلس النواب من الواجهة الجنوبية الشرقية بعد النشأة

لوحة (6)

منظر عام للقبة من الجهة الشرقية يُوضِّح النوافذ حول القبة وتُزينها الفرنتونات المثلثية وفى الخلف وزارة النقل

لوحة (7)

المدخل الأوسط المؤدى إلى القاعة مباشرة

لوحة (8)

منظر عام للواجهة الجنوبية الشرقية (الجناح الشرقى) وبها مدخلان: الأول خاص بالسادة النواب المؤدى إلى القاعة، والثانى خاص بشرفة قاعة الطابق الثانى

لوحة (9)

منظر عام للواجهة الجنوبية الغربية (الجناح الغربى) يُوضِّح الثلاثة مداخل الرئيسية

لوحة (10)

البهو الفرعونى ويشغل الجناح الشمالى

لوحة (11)

تمثال الملك خفرع من الدولة القديمة يتصدر الجدار الغربى

حواشي البحث

(1) الوقائع المصرية – العدد 237 فى 21 أكتوبر سنة 1986م.

(*) **أحمد فؤاد الأول:** وُلد فى 26 مارس عام 1868م، وتولى حكم مصر وحمل لقب سلطان وملك، حيث كان سلطان مصر من عام 1917 – 1922م، وفى عهده قامت ثورة 1919م، واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر، ونُودى به بعد ذلك بملك مصر وسيد النوبة وكردفان فى 12 مارس سنة 1922م. وتُوفى فى 28 إبريل عام 1936م.

(2) سرور، وآخرين، مجلس الشعب، الألفى، مبنى مجلس الشعب، ص 25.

(3) سرور، وآخرين، مجلس الشعب.

(4) شكل رقم (1)، ص 23.

(5) دار المحفوظات، السجلات أرقام: 12442، 12544، 12649، 12707، 12849.

(6) دار المحفوظات، السجل رقم: 32/260/12544.

(7) دار المحفوظات، السجلات أرقام: 32/266/12846، ص 27.

(8) شحاتة عيسى إبراهيم، القاهرة: تاريخها ونشأتها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2021، ط 3، ص 291.

(9) عبد الرحمن زكى: موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام (1389هـ / 1969م)، ص 253، مكتبة الأنجلو.

(10) ثابت، أعمال المنافع، ص 905، نقلاً عن: شيماء عبد الفتاح، رسالة ماجستير، حى الإنشاء والمنيرة بالقاهرة.

(11) ثابت، أعمال المنافع، ص 905، نقلاً عن: شيماء عبد الفتاح، رسالة ماجستير، حى الإنشاء والمنيرة بالقاهرة.

(12)Fletcher (B): op. cit., London 1924, p. 711 (pl. A.B.).

(13)Ibid, p. 570, (P1. H) ، نقلاً عن: عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشاوات، جـ 2، ص 72، مكتبة زهراء الشرق.

(14) توفيق عبد الجواد، تاريخ العمارة، ج 2، ص 195.

(15) برنارد مايرز، الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1994، ص 365.

(16)Harris (J.): op. cit., p. 73.

17)Fletcher (B.): Op. Cit., London 1961, p 660.

(18) جمهورية مصر العربية، مبنى مجلس الشعب.

(19) انظر الشكل (3).

(20) انظر اللوحتين (2)، و(3).

(21) سرور وآخرين، مجلس الشعب.

(22) جمهورية مصر العربية، مجلس الشعب.

(23) سرور وآخرين، جمهورية مصر العربية، مجلس الشعب. والألفى، مبنى مجلس الشعب، ص ص 25، 26.

(24) سرور وآخرين، مجلس الشعب.

(25) كلمة المتحف فى اللغة الإنجليزية وأيضًا الفرنسية والألمانية تعنى Museum، كما أن أصل كلمة المتحف يونانى، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التى تعنى سيد الجبل أو امرأة جبلية والمتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت اصلاً متفرقة تفريقًا كبيرًا من حيث الزمان والمكان ليسير على رواده رؤيتها (فيليب، آدامر، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993م، ص

11، محمد، رفعت موسى، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، محرم 1423هـ / إبريل 2002م، ص 15.

(26) انظر اللوحتين (9، و10).

(27) سرور وآخرين، مجلس الشعب، جمهورية مصر العربية.

(28) سرور وآخرين، مجلس الشعب.

(29) سرور وآخرين، مجلس الشعب.

(30) على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، ص 215.